

سديد العقاب ذي الطول وفي صحيح مسلم عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع في حسنة
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من
حسنة احد وقد تقدم ما في هذين الاحسين من المعاني
فلا معنى لاعادته **قوله** ملك يوم الدين قرأه صل
الحريين المحترمين ملك من الملك بالصم الذي هو
عبارة عن السلطان القاهر والمستبد والباهر
والعلية التامة والقدرية هي الصريح الكلي في امر
العامة بالامر والنهي ونحن لانسب بمقام الاضافة
اليوم الذي كافي قوله تعالى لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار ابوالسعود وفي البضاوي مالك
يوم الدين باثبات الالف قراءة عاصم واكساي ويعقوب
ويعضدها قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله وقرا ايضا قون ملك يجذف الالف وهي
قراءة اهل الحرمين ويعضدها قوله تعالى لمن الملك اليوم
الله الواحد القهار والمالك الالف هو المستصرف في
المعيان المملوكة كيف شأ من الملك بلسر الميم والملك
يجذف الالف هو المستصرف بالامر والنهي في الامور
من الملك بضم الميم **قوله** اي الجزاء الذي بالثواب
للمؤمنين والعقاب للكفار **قوله** لا يملك ظاهرا فيه

لاحد

لاحد واما في الدنيا فبها الملك ظاهر الكثير من
الناس كالسلاطين واما في نفس الامر فلا ملك لغيره
تعالى في الدنيا ولا في الآخرة فصيد بالظاهر لا شئ
هو الذي يفترق فيه الخيال بين الدنيا والآخرة تامل
قوله لمن الملك اليوم الملك مبتدا مؤخر ومن خبر
مقدم واليوم ظرف للمبتدأ وقوله لله جواب منه
تعالى عن السؤال فقد سال نفسه واجاب نفسه انتهى
بفتح **قوله** ومن قرأه ملك اي بالالف كسامع اسم
فاعل من ملك ملكا بالله وهو الكساي وعاصم فهي
سبعة وثلاثون مرة عشرة حسان بالالف
ولمات القرأتين متواترة فلا ترجيح بينهما انه كرحي
وفي القرطبي اختلف العلماء ايها يبلغ ملك او اما ملك
والقرأتان مرويتان عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر ذكرهما الترمذي فقيل ملك اعم وابلغ
من مالك اذ كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا ولان
امر الملك نافذ على المالك في مملكه حتى لا يصف المالك
المعن تدبير الملك قاله ابن عسيرة والميرد وقيل المالك
ابلغ لانه يكون مالك الناس وغيرهم فالملك ان بلغ
نصرا واعظم ان اليه اجزأ قوايين الشرح ثم عنده
زيادة التملك **قوله** اي هو موصوف بذلك اي يكون
مالكا بالالف وهذا جواب ما يقال اضافة اسم الفاعل